رابط المادة على منصة باحث

٦٦. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

هذه الصلوات صلوات الله لان الرحمة فامر اخر. ليس عليهم صلوات من ربهم ورحمة ثم اولئك هم المهتدون. هذا الذي ينبغي ان يكون للاب يوصيه بشيء ان يقول هذا حتى - 00:00:00

لو يتحسن الله ورحمته جل وعلا. ولو لم يكن في المصيبة الا هذا لكفر يرتبط الانسان بها. وهذا ما يفرح بكون الانسان يكون معافا دائما لانه هذا ربما يكون دليل على ان الله لا ينظر اليه. وانه معرض عنه - 00:00:20

قوله واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه اي عنه العقوبة بذنبه حتى به يوم القيامة. وهو بضم الياء وكسر الفاء منصوبا. بحتى مبنيا للفاعل. قال العزيزي اي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيء في الاخرة مستغفر الذنوب واحيها ويستوفي ما يستحقه ما يستحقه من العقاب - 00:00:50

هذه الجملة هي اخر الحديث. فاما قوله فاما قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما ما عظم البلاء الى اخره. فهو اول حديث اخر. لكن لما رواه الترمذي باسناد واحد وصحابي واحد - 00:01:20

جعلهما المصنف كالحديث الواحد. وفيه التنبيه على حسن الرجاء وحسن الظن بالله فيما فيما يقضيه لك. كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:01:40

لا تعلمون. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنه الترمذي - 00:02:00

ان الصائم عليه جزاء يعني اذا كان الانسان ابتلاءه اعظم فجزاؤه اعظم اكبر يدل على ان المصيبة يجزى بها الانسان. وقد جاء صريح في ذلك عم صلى الله عليه وسلم انه في حديث ابن مسعود لما دخل عليه وهو يريد - 00:02:20

الله وسلامه عليه. قال له انك لتوع كوعك شديدا. قال نعم او قال اجل. وقال كما اثنين منكم فقال لان لك اجرين؟ قال نعم. يعني اذا كان هذا اذا كان مرضه اشد يكون اجره اكثر. هذا الحديث صريح في ذلك - 00:03:00

فهذا هو الصواب ان الانسان اذا اصيب بمصيبة ان كان له ذنوب كفرت بها يعني مقابل ذلك وان كان ولا يخلو احد الى ذنوب ابدا وفي من بني ادم احد - 00:03:30

كل من كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون وفي الحديث الصحيح لو لم تظلموا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون. ثم لان الله جل وعلا من اسمائه الغفار من اسمائه العفو - 00:03:50

بسم الله الرحيم ومن اسمائه التواب لابد ان تظهر اسمائه جل وعلا على خلقه لابد وهذا مقتضى خلقه ومقتضى اسمائه وصفاته. تعالى وتلبس كل بني ادم وكذلك الجن. وهم المكلفون. اه يقعون - 00:04:20

من اخطر كثيرا وخيرهم الذين اذا اخطأ تاب. ان الملائكة والملائكة للعبادة يعني خلص خلقهم للعبادة ولهذا ما عندهم ما عند بني ادم فهم لا يعصون الله ما امرهم يعني من غير جيس بني ادم - 00:04:50

فاذا كان الانسان خطؤه عظيم وتكون المصيبة مقابل ان كان تكبر واشد من خطأ صار منها ما هو مكفر ومنها ما هو في رفعة درجاته عند الله. وفي الاثر ان الانسان يكون له - 00:05:30

لا يبلغها بامره فيبتليه الله جل وعلا بالمصائب حتى يبلغ تلك الدرجة هذا الكون هو الصواب من اقوال العلماء انه يعني يختلف الناس فيها انه اذا اشتد البلاء والانسان ليس له من الذنوب ما يقابله ذلك ان هذا رفعة لدرجاته - 00:06:00

وزيادة حسناته. ولهذا الانبياء صلى الله عليه وسلم يبتلون قولهم وربما بقتلهم يقتلون خير بني ادم الرسل. ثم الامثل فالامثل. يذكر الانسان على حسب فان كان في دينه صلابة زيد في بلاءه. وان كان في دينه رقة - 00:06:30

على حسب ما عنده من الدين. هذا من رحمة الله جل وعلا. رحمة الله في عباده. لانه لو دينه الله جل وعلا لطيف بعباده مصالحهم فانه اذا اراد الخير بعبده هيأ له اسباب ذلك بفعله هو وان لم يكن من فعله ما يكن - 00:07:20

الى الدرجة العالية والله اراد له تلك الدرجة ابتلاه بالمصائب سواء مصائب قدرية او مصائب بسبب الناس. بسبب الناس وان كانت كلها بالقدر ما يقع شيء الا بقدر الله جل وعلا. ولكن الاسباب قد يكون - 00:08:10

تكون من اثار الناس الذين يفعلون ذلك وهم مسئولون عن فعلهم. وان كان امرهم مقبل لان المكلف لا بد ان يطالب باعماله وليس لاحد حجة وقدر علي انا سألت الشيء المقدر علي لان الاصول مكلف باعمال محددة - 00:08:40

ومنع ايمان محددة من المعاصي. يستطيع ان يتركها والتعافي وقد عرف بذلك وقيل له هذا طريق الخير وهذا طريق الشرح اجتنبه فاذا شيئا من الملاهي بعد ذلك. وليس له ان يكون ان الله - 00:09:10

على ذلك قدرا على ذلك ولكن انت فعلته. وما يدريك انه قدر عليك قبل ان تفعل عليك ان تجتهد فاذا وقعت في ذنب لا تقول هذا مقدر. تقول استغفر الله واتوب اليه - 00:09:40

تعود على نفسك بالنوم. ان اذا قال الانسان هذا ومعنى ذلك ان يجعل اللوم على القبر. على نفسه يبرئ نفسه من ذلك ويجعل اللوم على ربي فهذا يكون مقتضي يمضي ابليس وقال لربه خذ ما اغويتني - 00:10:00

هو اللي بيختار الرواية. هو اختار ان يكون لما قيل له اسجد قال لا انا خير منه ولكنه هذا هو اختياري فهو الذي روى بفعله. ولا يحتج انه الله قدر ذلك الله جل وعلا قدر كل شيء لانه هو المالك لكل شيء - 00:10:30

ولكن اعطاك المقدرة على الفعل الذي كلفك به واعطاك المقدرة على الانكسار عن الافعال التي حرمها عليه. فاذا كفيت الامر وموافقا للشرع. واذا لم تمتثل الامر كنت وان كنت ما تخرج عن مقبول الله جل وعلا. احد يخرج عن مقدور الله. ولكن - 00:11:10

بشيء لم يستطيعونه. نعم قال الترمذي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الغيث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعد ابن سنان عن انس فذكر الحديث السابق ثم قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عظم الجزاء الحديث ثم قال هذا - 00:11:50

حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه ابن ماجة. وروى الامام احمد عن محمود ابن لبيد رفعه. اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر. ومن جزع فله الجزع. قال المنذرين. فمن جزع فله الجزع الجزع؟ قالوا - 00:12:20

قوله ان ان عظم الجزاء بكسر العين وفتح الظاء فيها ويجوز ضمها اي من كان ابتلاه اعظم كمية وكيفية. وقد يحتج بهذا الحد وقد يحتج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع تكفير الخطايا. ورجح ابن القيم ان ثوابها تكفير الخطايا فقط. الا اذا - 00:12:40

سببا لعمل صالح كالصبر والرضا والتوبة والاستغفار. فانه حينئذ يثاب على ما تولد منها. وعلى هذا يقال في بمعنى الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا صبر واحتسب. حديث - 00:13:10

مطلقة بشيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس واردا ليس واردا ومفهوم معلوم ان النصوص الا اذا جاءت نصوص اخرى تخالفها لان النصوص من من كتاب الله جل وعلا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعارض بل يصدق بعضها بعض - 00:13:30

قوله وان الله اذا احب قوما ابتلاهم ولهذا ورد في حديث سعد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه - 00:14:20

وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه. فما يفرح البلاء بالعبد حتى يتركه حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة. رواه الدارمي وابن ماجة والترمذي وصححه. هم. قال وهذا الحديث ونحوه من ادلة ونحوه من - 00:14:40

التوحيد فاذا عرف العبد ان الانبياء والاولياء يصيبهم البلاء يصيبهم البلاء في انفسهم. الذي هو بالحقيقة رحمة ولا يدفع عنهم الا الله. عرف انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا دفعا. لغيرهم - 00:15:00

قال ان لم يملكوه لغيرهم اولى واحرى. فلان لم يملكوه انزلا قال قال الا يملكوه لغيرهم اولى واحرى. هم. فيحرم فيحرم قصدهم والرغبة اليهم قضاء حادث او تفريج كربة وفي وقوع الابتلاء الابتلاء بالانبياء والصالحين من الاسرار والحكم والمصالح وحسن العاقبة - 00:15:20

وجلي ولكن يكون بعض الناس ابتلي نسأل الله العافية المخلوق والشرك فيه ان يقول هذا الكلام كثير من الناس يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد الاولياء. وهو يتلمس بذلك الادلة - 00:15:50

مع ان كتاب الله جل وعلا ودعوة الرسل كل كلها خلاف ذلك. جاءت في وجوب اخلاص العبادة لله وحده. لان الالهية له وحده. لا يكون ولكن لا يزال الانسان حتى يحرث الامور الواضحة الجميلة. ويجعل العبادة غير عبادة. ويجعل التعلق غير بالتألق - 00:16:20

ويجعله في طلب اخر. واذا جاء شيء صريح صار يؤيده ومعروف ان كثيرا من الناس يتعلق بمن يسميهم اولياء لان الولاية امرها خفي. قد يظهر للانسان انه صالح هموم الناس وهو - 00:16:50

مسألة الشيء الذي عند الله للانسان قد يكون مثلا يري للناس انه مطيع وانه من واذا تغاب عن الناس تجرأ على الله جل وعلا في المعاصي وهذا يوجد يكون الامر واظح. يعني حتى يظهر لكثير من الناس. فالولاية - 00:17:20

هذا ولي امر لا يعلمه الا الله. الا ان يخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن لسان بعينه اه كونهم مثلا يتعلقون بهم هذا الشيء. الشيء الثاني ان الدين الاسلامي جاء بوجوب - 00:18:00

لله الوحدة. ووجود متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. قاعدين نبني على هذين الامرين انا قل العبادة كلها لله خالصة. ليس فيها شيء لغيره. وكون العبادة ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تكن بالاختيار او بالنظر او باستحسان - 00:18:20

او بما تواضع عليه الناس واصطلحوا عليه الموالد وما اشبه ذلك الذين يفعلون ثم يبحثون عن اه الادلة من بعيد ومن يتعلقون باشيا عجيبة فيقولون لها مشروعة. كيف كانت مشروعة وهي اول من احدثها - 00:18:50

في القرن السادس اول ما احدثت كيف تكون مشروعة؟ هل احتسب الرسول صلى الله عليه وسلم بمولده احد يستطيع ان يثبت هذا؟ وهل احتفل به صحابته؟ احد منهم؟ ابدا. لا - 00:19:20

يعني يثبتوا يقول لك الزاد مكابر. كيف يكون بعد ذلك؟ تكون اجابة يكون فيها لولا هوى الجهل عليها واشياء كثيرة من هذا القبيل لكن هذا مثال فقط ثم كون العمل مقصود به وجه الله وحده فقط. اما اذا دخله - 00:19:40

من الارادات ومن المقاصد فانه اما ان يفسد ويصبح هابطا اما ان يكون ناقصا على الاقل فيما سيأتي فاذا كان شيء واحد الله لا يقبل الا ما كان خالصا له. بعد هذا كيف يكون - 00:20:10

كن مخلوق مكلف خلقه الله وتعبده. يكون شريكا لله الالهية يكون له شرك في العبادة. يقول مع الله لان الامور في هذا واضحة ولكن الذين يحبون الشرك ويدعون اليه اخبر عن الملائكة انهم عباد مكرمون وانهم يفعلون ما يؤمرون ولا يعصون - 00:20:40

ان الله ما امرهم قال ولم يقل منهم اني اله من دونه. ماذا يقول؟ يزده جهنم جهنم آآ القرآن كله ودعوات الرسل كلها في هذا الاصل انني كثير من الناس ولى ان وصار يغالط ويأتيه اما على مرائي - 00:21:20

او على حكايات مسنودة لو حكم تجارب فلان دعا الولي الفلاني او تعلق به فحصل له كذا وحصل له كذا او احاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. او تحريفات كتحريفات اليهود. لحق - 00:21:50

وفي النصوص تحريفات واضحة حتى تكون ادلة عليه. انها دلة لهم انها دلة عليه فامره مافي عن هذا ابدا. على هذه الطريقة. ثم يحتاج بعد ذلك ان يقال ان بلوى الرسل وما يصاب بهم دليل على انه العباد. وانهم ليس لهم - 00:22:20

مع الله شيء. وليس لهم من الالهية مع الله شيء. احتل لهذا لهذا القول من شدة الجهل من شدة العناد وشدة ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من بعض الناس - 00:22:50

معلوم اه وقع فيه سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدائي اخرج من مكة ثم لم يستطع ان تطلقوا له ان بجوار رجل مشرك. رجل مشرك من المشركين. وذهب الى الطائف - 00:23:10

فرموه بالحجارة. حتى ادموا عقبيه صلوات الله وسلامه عليه. يرد عليه رب من اسوأ ما يكون اسوأ ما يكون. لو قوفل به احد الناس ما تحمله حسابات مجتمعين فعرض عليهم امر الله ودعاهم - 00:23:40

قال احدهم ما وجد الله احدا غيرك يرسله؟ وهذا التأكد. والاخر قال انه يسلك اه كسوة الكعبة ان كنت رسول. ان تسليم سريع. والاخر قال لا اكلمك كلمة لان كنت صادقا فلانت اعظم من ان ارد عليك. ولان كنت كاذبا فلانت احقر من ان اكلمك. هذا جواب؟ هذا - 00:24:10

كلام الذي جاء ببينات والهدى الواضحة ثم بعد ذلك يغرى به الصفة يرمونه بالحجارة. فيضربون عقبيه حتى يخرج الدم. صلوات الله وسلامه عليه ثم يخرج ما يدري الى اين يتجه. صلوات الله وسلامه عليه. ذهب - 00:24:40

الا وهو هناك فدعا بالدعوة المعروفة المشهورة وقال فيها ان لم نكن بك عالي غضب فلا ابالي. غير ان عافيتك اوسع لي تكون اي مصيبة تصيبني بها لا ابالي. ما دام انه بامرك وان اه طاعتك. فاحمدوا الله على ذلك - 00:25:10

ثم كذلك يوم قالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل من رأى بك يوم اشد من يوم احد قال يا عائشة لقد مر بي ما فعل قومك وذكرى يوم - 00:25:50

هذا الشيء وهناك امور اخرى هذا سيد الخلق صلوات صلوات الله وسلامه عليه. يوم الحج في وجهه صلوات الله وسلامه عليه. وصار الدم يسيل على وجهه كيف يصبح قوما قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوه الى الله - 00:26:10

ثم بعد ذلك ماذا كان؟ انزل الله جل وعلا عليه اسئلة من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم يعذبون الامر كله يعني ان تعد تمتثل امر سيدك وتمضي حيث - 00:26:40

بعد هذا يأتي القائل ويقول يا اكرم الخلق مالي من الوذ به سواك يقول للحادث الاممي ان لم تكن في مآذن بيدي فظلا والا فقل يا زلة القدم ولن يرضيك رسول الله جاهك لي الكريم تحلى باسم منتقم. يعني يقول - 00:27:00

غضب الله يوم القيامة فانا استجير بك من الله. نسأل الله العافية. ثم يقول فان من جود في الدنيا وذرته. ومن علومك علم اللوح والقلم. اذا كان من جملة يد النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والاخرة - 00:27:30

ومن جملة علوم علم اللواء الذي كتب فيه كل شيء. والقلم الذي كتب كل شيء لله شيء نسأل الله العافية. واشياء من هذا القبيل ثم يصبح هذا الكلام الاعظم ويصبح يحفظ كما تحفظ الفاتحة. بل بعض الناس يقرأه - 00:27:50

يجعل هذه القصيدة وردا يرد بها مثل ما يورد باية الكرسي اول شيء وما اشبه ذلك. ليس هذا الا انحراف واضح على المخلوق. ترك الخالق جل وعلا الذي بيده كل شيء. ازمة الامور كل شيء - 00:28:20

يزين هذه الامور زينها شياطين الجن والانس. زينوها به يحصنونه ويجعلونها بقالب التعظيم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لمعرفة حقوقه يؤخذ خالص حق الله جل وعلا ويوضع للمخلوق ويقال كذا لانه لو كان رسول الله - 00:28:50

صلى الله عليه وسلم مواجها لهم لقاتلهم. اشد من قتالهم لكفار قريش. لانهم خالفوا صراحة واجاؤوا بما لم يأتي به مشرك من المشركين سوى هذا قوله فمن رضي فله الرضا اي من الله تعالى. والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في مواضع من كتابه - 00:29:20

كقول الله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدل تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله وعنهم ورضوا عنه. ومذهب السلف واتباعهم من اهل السنة. اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه. ووصفه بها رسول الله - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. فاذا الله تعالى عنه حصل له كل خير وسلم من كل شر والرضا هو ان يسلم ان يسلم العبد امره الى الله تعالى - 00:30:10

فانه لا يجوز ان يفسر صفة الله جل وعلا بلازمها ولا في اثر الصفة ولا بلازم الصفة. يجب ان يوصف الله جل وعلا بها اذا اخبرنا يسخط يثبت هذا له يسخط على من يشاء على اهل المعاصي والكفر. يسخط عليه - 00:30:30

وليس كذلك سخط المصائب التي يصاب بها الانسان. لا المصيبة ولا العذاب. كذلك اللغة هي رضي جل وعلا يرضى عن من يشاء من

عباده ورضاه صفة له. ولا يجوز مفسر الرضا باثره او - 00:31:00
من الطاعة او محبة الطاعة او الافادة كونه يثيب. فان هذا وكذلك الطاعة. سبب من الاسباب اسباب رضا الله جل وعلا سوء الطاعة. فيجب ان تثبت الصفات لله جل وعلا كما جاءت من غير - 00:31:30
يقصد به التأويل الباطل الذي يسأله هذا الكلام انهم يحرفون تحريضا يذهب للمراد نهائيا. الله جل وعلا اخبر قيل له ان الله يسخط وان الله يرضى وانه يغضب وانه يضحك وانه يفرح. وانه يعجب ان يجعل هذا من جنس الشيء الذي يعرفه من نفسه. لا يجوز - 00:32:00
ان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء في نفسه تعالى ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في حقوقه. الحق الذي له لا يجوز ان يكون وصفه للمخلوق - 00:32:50
وقوله وفعله لا يجوز لكل مثل قول مخلوق وفعل مخلوق. ووصفه كذلك كما ان تعالى وتقدس ليست في المخلوقين. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا قاعدة تسير عليه وهذا الذي كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم وكان عليه اتباعهم - 00:33:10
على هذا الشيء. ومن خالط هذا فهو ظالم. قد ظل في ديني قال ويسلم العبد امره الى الله. يعني الرضا مخلوق كونه يرضى في القضاء في القدر. يسلم امره لله ولا يعتذر ولا - 00:33:40
يقول انا لله وانا اليه راجعون. ما اصابنا شيء الا باذن ربنا. وله الحمد على سيقول ابدا صحيح. فيسلم وينقاد ويعترض ولا يتفجر ولا يتوجه. ولا ينافي هذا قوله مثلا يعالج اذا كان مريض او كونه - 00:34:00
المرض يقول لنا واجد كذا وكذا لمن مثلا يكون عنده شيء وعدم كما انه لا ينافي التسليم كونه يئن في مروان. دعوة العلماء يقول الان شكاية رحمه الله ولهذا لما بلغ ذلك الامام احمد صار لا حتى مات - 00:34:30
ولكن المريض يجب يعني في انيمه شيئا من الراحة ما هو معناه انه يشتكي ما هو معناه انه يتوجع لا هذا امر امورا الانسان وقد لا يستطيع المقصود تسليم الرضا - 00:35:10
نسلم وان قال ولا يكون قلبه متسخطا او متوجها من ربه واذا تعالج او وصف مرظه ما يقومون في البداية لان العلاج سبب سبب التي وضعها رب العالمين. والاسباب امر الله جل وعلا ان تفعل ما جاء في الحديث مما قالوا - 00:35:40
للنبي صلى الله عليه وسلم هل نتداوى؟ قال نعم عباد الله تداووا فان الله ما وضع الا وضع له شفاء. وجهله من جهله. الا جاء واحد وهو الحرم في رواية الموت آآ لان هذه الحياة لابد ان تنتهي قال ويحسن الظن به ويرغب - 00:36:10
وقد يجد لذلك راحة وانبساطا محبة لله وثقة به. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله بقصده وهله جعل الروح والفرح باليقين والرضا. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. قوله ومن سخط - 00:36:40
وهو بكسر الخاء قال ابو السعادات السخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به. هم. اي من سخط على الله فيما دبر فله السخط اي من الله وكفى بذلك عقوبة. مم. وقد استدلوا به على وجوب الرضا وهو اختيار ابن عقيل. واختاره الخالق - 00:37:00
واختار القاضي عدم الوجوب ورجعه شيخ الاسلام وابن القيم. المنزلة الصعبة يكون الانسان يرضى بالشيء الذي يسعى له من المصائب. لان الرضا معناه ان يرتبط بهذا الشيء ويفرح به. هذا ما يستطيع الا - 00:37:20
ولكن الواجب الصبر وعدم الاعتراف. هذا الواجب. اما في فهو فضل عظيم وان لم يصل اليه لا يكلف به. قال شيخ الاسلام ولم يجيء الامر به كما جاء الامر بالصبر. وانما جاء الثناوى على اصحابه قال واما ما يروى من لم يصبر على بلائي - 00:37:40
ولم يرضى بقضاء فليتخذ ربا سواي. فهذا اسرائيلي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام واعلى من ذلك اي من الرضا ان يشكر الله على على المصيبة. لما يرى من نعم الله عليه بها انتهى. والله اعلم - 00:38:10
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى كسيرة تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود. وشق الجيوب - 00:38:30
ودعا بدعوى الجاهلية. المسألة الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير. السادسة ارادة الله به الشر يعني ان هذه خلاصة الباب الذي

استوعب تفسير الاية التي في سورة وهي قوله جل وعلا - 00:38:50
ما اصاب من مصيبة فباذن الله الا باذن الله. فمن يؤمن بالله يبدي قلبه والله بكل شيء عليم تفسيرها يعني ان الانسان يعرف معناها. يعني بما اراد الله جل وعلا بها. وهنا ما اصاب من مصيبة - 00:39:10
ما يخرج عنه شيء اي شيء يسمى مصيبة ما وقع الا باذن الله يعني بقدره وكتابته امرئ او قدري بانه خالق لذلك. فيأذن بهذا يعلم ذلك ثم يسلم له وينقاده. من فعل ذلك جزاه الله جل وعلا بهداية القلب - 00:39:30
لان الله يهدي قلبه وهداية القلب هو ان يكون متبع للحق معرضا عن الباطل محبا للخير مبغضا للشر. في هدايته. استمر على هذا. ومن فعل ذلك يجوز في حسنات يعملها ويكتسب بها الاعمال التي توصله الى رضا الله. هو امر عظيم - 00:40:00
صدق ان هذا يدل على ان العمل من الايمان. اما الطعن في النسب ومن شأن الجاهلية كونه يطعنون في انساب بعض الناس نسبه وضيعة ونسبه كذا وكذا وهو ايضا تحت دين الانسان. اذا فعله فانه معصية. يفلح في دينه. لان الواجب - 00:40:30
على العبد المؤمن ان يزن الانسان بعمله. يوزن الناس باعمالهم. رب اصابهم. انسان ما له دخل والده ولا في امه من ناحية الجزاء والعقاب. لا تزر واجبة غير اخرى ولا يؤخذ الانسان من جريرة غيره في حكم الاسلام. فكونه يطعن في نسبه - 00:41:00
هذا قادح في دينه. وهو معصية يقدح في توحيده. وكذلك النياحة هذا الميت كونه ينوح صدقة انها رفع الصوت في تعداد المحاسن. يعني يأسف انه فاته حظه من هذا الميت هذه الليلة هذه يبكي حظه وهو يبكي الميت - 00:41:30
قال باب ما جاء في الرياء قال وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم له واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - 00:42:00
ربه يحلى. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرياء. الرياء مأخوذ من الرؤية الاصل في هذا ان الانسان يعمل لنفسي كأنه يعبد نفسه. يعني يعمل العمل ليمدح ويثنى عليه - 00:42:20
بين الناس او يرى مكانه يتبوأ في قلوب الناس مكانا عظيما. فالاصل فيه انه عمل للانسان عمله لنفسه كأنه عبادة لنفسه. وهو ان الشرك. فاذا كان اصل العمل الذي بعث عليه هو هذا الذي ينجح ويثني عليه ويقال انه - 00:42:50
عابد او انه جواد او انه عالم او انه متكلم او ما اشبه ذلك من الشيء الذي يقصده الانسان في عمله الذي يعمله الذي يكن مصدر العمل الرؤيا. انه اذا كان هذا المقصود فهو شرك من الشرك الذي لا يشك فيه مسلم انه منقوص - 00:43:30
عند الله وان صاحبه مستحق لعقابه جل وعلا. فضلا ان يقال ان عمله يمكن يقبل او انه لا يعاقب عليه. وان كان العمل شيء لم يسمع في الذكر والقراءة. وما اشبه ذلك فهذا يسمى السمعة. ومن ذلك كونه - 00:44:00
الانسان يتحدث عند الناس بانه عمل كذا وعمل كذا. في عمل قد خفي على الناس سيظهره لهم. يجب ان يمدحوه ويثني عليه. او يتبوأ عندهم مقام يكون مرموقا وهذا صار مصدره السماع - 00:44:30
سمع القول كما ان صدر منها او انه هو اباحها ونشر لمنكر به وهذا يختلف الناس فيه. ومنهم من يكون عمله هذا شرك اكبر. ومنهم من يكون عمله محبطا بالعمل الذي يقارنه. ومستحقا عقاب الله عليه وهو من الشرك ولكنه لا - 00:45:00
ان الشرك الاكبر ومنهم من يطرأ عليه ذلك في اثناء العمل ثم يدفعه ويصلح نيته. ويجعلها خالصة لله جل وعلا. ويطرد ما يقع في نفسه من ذلك ويعرض عنه ويستحضر عظمة الله وان الناس لا ينفعونه مثل - 00:45:30
لا يضره ذلك. وان كان هذا ليس كالعمل الذي يكون خالصا لله جل وعلا الاصلي والناس يتفاوتون عند الله جل وعلا بالاخلاص كون العمل يكون خالصا لله جل وعلا. ومن هذا الباب ان يعمل الانسان لاجل الدنيا وسيأتي - 00:46:00
في الباب الذي بعد هذا يكون عمله الصالح الذي يعمل لاجل تحصيل الجنة او ان الله امر به او عمل نهى ان يتركه من اجل الدنيا هذا نوع من الشرك. سيأتي - 00:46:30
في الباب الذي بعد هذا ولكن هنا مجرد المراعاة والسبب في هذا ان الانسان يحب ان يكون فوق وغيره. ولا يريد ان يكون احد من الناس متقدما عليه في فضل ويريد انه يتقدم من عدة نواحي - 00:46:50

وهذا من حظوظ النفس العاجلة. وهذا الذي قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ يعني انه يهوى هذه الاشياء ويحبها ويريد ان يحظى بها في الدنيا. الواقع ان هذا يقع من - 00:47:20

الانسان الذي نظره قصير وعقله ضعيف. وايمانه قليل ومراقبته لربه جل وعلا ليست تامة. بل غائبة عنه والعلاج في طرد هذا يعلم انه عبد لله جل وعلا مخلص عمله لربه وانه اذا لم يكن عمله خالص وان الله غني عنه وانه يتركه - 00:47:50

سيأتي ومع ذلك ما الترك يعاقبه؟ يعذبه فعذاب الله جل وعلا لا يشبه عذاب الناس. ولا يقابله منفعة يتمتع بها في الدنيا منافع هذه بعضها خيالي. بعضها خيالي صدمة لم يصل اليه شيء وقد لا يصل اليه شيء. وسنة الله جل وعلا في خلقه ان المرائي تنعكس عليه - 00:48:30

في اموره ويتبين للناس من خلال سيرته وعمله انه مراء. ثم ينطق على هذا تصبح مراداته معكوسة اراد انه يحب ويمدح ويثنى عليه فيصبح يبغض ويكره ويمقت وان لم يصرح للناس بذلك. لان الامور لا تخفى. الذي له عقل - 00:49:10

اصبر الناس يعرف ذلك. من خلال اعمالهم واقوالهم. كونوا بينا من الذي يريد مقالة الناس وصرف وجوههم اليه والاشارة اليهم ممن يريد وجه الله ولا مدح او ذم. لا يبالي. بل كونه لا يمدح احد عليه - 00:49:50

احب عليه من ان يمدح ويثنى عليه. لانه لا يقصد بهذا العمل الا وجه الله والاخلاص لابد من في صحة العمل شرط في قبول العمل وصحته وكل عمل يعمله الانسان ان لم يكن خالصا فهو مردود عليه - 00:50:20

ان الانسان كلف بامر الله جل وعلا امتثالا وبنهي الله جل وعلا اجتنابا ان يمتثل هذا ويجتنب هذا. والامر لا يكون الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك النهي - 00:50:50

لابد ان يكون جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء به لانه امر الله وامر الله يأتي بالوحي والوحي ما يكون الا على رسول. الله للرسول خاصة للامم الامة. اخر الرسل صار عام. النبي محمد - 00:51:20

صلى الله عليه وسلم للناس كلهم ولابد ان يبين ذلك ويوجه الشيء الثاني ان العمل الذي يعمله والاجتناب الذي يجتنبه يكون يجب ان اخوان من اجل الله جل وعلا فقط لله فقط خوفا منه ورجاء - 00:51:50

بثوابه فقط. ولا يكون لامر اخر من امور الناس وامور الدنيا. فان دخله شيء من المنافع سواء كانت معنوية في المدح والمحبة والزنا وما اشبه ذلك او امور حسية قد مثلا يتوصل بهذا العمل اذا اظهره بان يصل الى نفع - 00:52:20

منافع الدنيا وظيفة او غير ذلك. فهو عمله يكون حابطا ويكون عابدا لنفسه في الحقيقة مع ربه او عابدا للدنيا يا ربي وهذا امر خطير جدا. لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:50

على صحابته. وقال ان انه يخافه عليه مكثر من خوفهم. من المسيح الدجال فيما سيأتي. والسبب في هذا ان الدافع له والداعي له امر موجود في النفوس. هذا هو السبب. كن الذي يدعو - 00:53:20

لهذا الشيء كامل في النفس في كل نفس. موجود فيها. ان لم تهذب النفس لخوف الله ومراقبته والا لا بد من الوقوع في ذلك. على هذا يكون الصالحين فكيف بمن يكون ليس منهم يكون اشد - 00:53:50

خوف ولهذا يكون الشأن في الاخلاص وان كان العمل قليل شهوة الواقع كثير. اما اذا كان العمل كثيرا وهو غير خالص فهو في الواقع تبين. جدوى قليلة. قد يكون حالطا قد يكون وبال - 00:54:20

على صاحبه كما سيأتي تفسير ذلك في النصوص. ثم استدل على هذا لان هذا من اصل الذي وضع مؤلف كتاب التوحيد. والتوحيد ان يكون العمل لواحد لله وحده فقط لا يكن لغيره. فان دخله شيء من مقاصد - 00:54:50

الناس ونياتهم لم يكن توحيدا. صار موزع. موزع بين الرب جل وعلا وبين المقاصد الاخرى وهذا هو الشرك. لانه لا يوجد في بني ادم من يعبد الصنم فقط يعبد الصنم ويعبد الله - 00:55:20

كل الذين يعبدون يشيقون. اما يوجد قوم لا يعبدون الا هذا الشيء هذا لا وجود له لظهور الادلة الواضحة. في وجوب عبادة الله جل وعلا ولو من جهة الربوبية هذا امر مضطر الانسان فاذا خلص - 00:55:50

الانسان من هذه البلية فهو من المخلصين الذين خلصهم الله جل وعلا من بين الخلق الامور تختلف في هذا مال يكون الاخلاص فيها في الصوم مثلا واعملنا الخلاص فيها عزيز جدا - 00:56:20
عند من ايمانه قوي؟ في الصدقة مثلا الظاهرة وغيرها من الاعمال الظاهرة التي تكون امام الناس ومرائيهم فان هذه تحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى ان تكون النية تتجدد كل ما عرض له شيء يجدد نيته من جديد - 00:56:50
اجعلها لله خالصة. والا قد لا يسلم له شيء. لان العمل الذي يخالطه تكون حابطا يقول هنا يستدل اول ما يذكر قول الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:57:30
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا علوم ان كتاب الله جل وعلا الاية الواحدة تنزل على معاني كثيرة جدا. الله يأمر نبي صلى الله عليه وسلم ان يقول للناس هذا الكلام. قل هذا امر امر من الله. قل - 00:58:00
انما انا بشر يعني لست برب ولا اله. انا بشر مخلوق. ثم قال مثلكم. انما بشر مثلكم. ولكن الله جل وعلا خصه بالرسالة. كلفه بها لاعدائها وتبليغها. فقط هذا الذي خص به دون الناس - 00:58:30
ان في خلقه وفي خصائصه من الاكل والشرب والنوم وما اشبه ذلك خلق من ذكر وانثى وهو مثل الناس تماما. ليس كما اهل البدع واهل الانحرافات انه نور وانه خلق من النور. وانه اصل المخلوقات. وانه لولا ما خلق - 00:59:00
من انواع الغلو الذي يؤول لصاحبه الى الشرك بالله جل وعلا الربوبية يقول انما انا بشر مثلكم. الذي تميز به عنكم انما يوحى اليه. يوحى الي. تميز بالوحي فقط الله يوحي اليه امره ونهيه الذي كلفه ان يبلغه الى الناس - 00:59:40
ليكون باعدائه. يوحى الي ثم جعل الوحي في شيء واحد لان هذا هو الاصل. يوحى اليه انها الهكم اله واحد. لان هذا الذي يدور عليه جميع العمل الذي كلف به بنو ادم. والاله هو المألوه الذي تألهه القلوب - 01:00:20
حبا وخوفا ورجاء وانابة وتوكلا وخشية فيجب ان يكون هو المألوف في اداء الاعمال يؤديها فقط. انما الهكم اله واحد. وهو الله جل وعلا. ثم قال فمن كان يرجو لقاء ربه. الرجاء يقصد به الاعتقاد - 01:00:50
والايمان واللقاء يتضمن الرؤية والمعاينة والمقصود المحاسبة الحساب ومن كان عنده ايمان لان الله سيحاسبه ان الله يميته ثم يبعثه ثم يوقفه بين يديه ويحاسبه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احد. ان كان - 01:01:30
ارجو ذلك فليكن عمله صالحا. اما الصلاح فيفسد به ان يكون موافقا لامر الله جل وعلا ولنهيه. اذا لم يكن موافقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو فاسد - 01:02:10
غير صالح فليعمل عملا صالحا فليعمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. لا بهوى نفسه ولا بما فوجد عليه الناس ولا بمقتضى عقله ولا بغير ذلك من الامور التي تكون مصدرا - 01:02:30
للعمل فانما يكون يتعرف على امر الله الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في معرفته ثم يعمل به. فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا هنا ناهية والشرك - 01:03:00
يقصد به صغيره وكبيره هنا. ولهذا قال احد جاء في سياق المهني. وهذا من العمومات التي لا يخرج عنها شيء ودخل فيه شرك كبير والشرك الصغير. ومن ذلك الرياء والرياء لا يلزم ان يكون شركا صغيرا. قد يكون كبيرا - 01:03:30
لان الرياء اذا كان في اصل العمل فهذا من شأن الكفار ومن شأن المنافقين. كفار الذين اخبر الله جل وعلا عنهم انهم خرجوا من ديارهم فطروا رئاء الناس. مراعاة للناس. اما المنافقون يخبروا جل وعلا انهم اذا عملوا - 01:04:00
الصلاة فانهم اذا قاموا اليها قاموا كساء لا يراؤون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا وهذا في غير الاعمال الظاهرة ما يصدر من ما يكاد يصدر من مسلم ولكنه في الاعمال الظاهرة التي ترى قد يصدر. قد يقع فيه في الحج ومثل الصلاة ومثل ما اشبه - 01:04:30
مع ذلك يريد ان يذكر وربما يشعر هو نفسه كما يوجد بكثرة حتى بعض الناس اذا حج سمى نفسه الحاج. الحاج فلان. لماذا؟ لماذا الحاج فلان يعني حتى يعرفوه انه حج يجب ان يكون العمل لله وحده. ولا يذكره - 01:05:00
الناس حتى يثنوا عليه به او يسموه به. هذا من اقل ما يقال وان الامور التي تقدح في العمل كثيرة جدا ولكن هذا واضح. يجب على

الامن ان يجتنبه. حتى يكون عمله صالح. ويكون خالص - 01:05:30
لله. كن ممن امتثل امر الله في هذه الاية. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا الصالحة ولا يشرك بعبادة ربه احدا. العمل الصالح عمل صالح كان يرجو لقاء ربه. واللقاء - 01:06:00
في القرآن يقصد به المواجهة والمحاسبة. وفي ضمن ذلك رؤية الله جل وعلا كما قال السلف ان كل لقاء في القرآن يتضمن الرؤية لانه يكون الرقاء الرؤيا بعد الكدح والعمل - 01:06:20
كما قال الله جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. فاللقاء يكون بعد بعد كدح ومعلوم ان كل انسان امن ولكن عمله اما له او عليه - 01:06:40
فاذا كان عليه فاللقاء مجرد الجزاء. من الكفار ونحوهم لانهم لا يرون ردهم وان كان مؤمنا فان لقاؤه يتضمن معاينة ربه وكلامه بمحاسبته وقد يكون فيه تهديد. وقد يكون فيه تقرير له. في اعماله السيئة - 01:07:00
ثم يعفو عنه جل وعلا. كما في حديث عبدالله ابن عمر الذي في الصحيح ما قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى النجوى يعني مناجاة - 01:07:30
الرب جل وعلا لعبده وهذا من الذي يجب ان يؤمن به فان الله يكلم عباده ديارا اشتهار ويكلم عبده بينه وبينه. والنجوى يعني شخص مثلا شخصا اخر ما يسمعه من بجواره - 01:07:50
سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت يقول يدني عبده المؤمن ويضع عليه كنفه والكنف هو الستر يستره لانه يرى فيتضح هذا السبب لان لا يراه الموقف فيتضح امامه - 01:08:20
سنكرره بذنوبه. يقول عملت كذا في وقت كذا يوم كذا في مكان كذا. ايستطيع ان قل بلى. فيتغير لوني. كل ما قال له شيء عملت كذا وكذا. عملت كذا هو كده يتبين لونه ويظن انه هلك. وان الله سوف يأخذه ويعذبه في ذلك. وهذا السبب - 01:08:50
في كونه يوضع عليه ان كانت الستر تستر. فاذا قرر بذنوبه قال الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتابه بيمينه عند ذلك يفرح الفرح الباهر حتى يصبح يتصور ان اهل الموقف - 01:09:20
كلهم يهمهم امره. في رفع كتابه بيده ويقول هاؤم اقرؤوا كتابه. يعني يا هؤلاء اقرأوا انظروا يعطيك الكتاب باليمين الذي هو عنوان السعادة. شدة الفرح والاستيلاء السرور علي يقول هذا الكلام هذا المؤمن اما - 01:09:50
كافر او الفاجر فانه يقال للملائكة خذوه. خذوه فغلوه. ثم الجحيم ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. هكذا في جزائه اللقاء يجب ان يحسب له الانسان حسابا فان كان عنده له حساب فليكن عمله صالحا. موافقا للسنة - 01:10:20
يكن خالصا لله جل وعلا ليس للناس فيه شيء. لا ينظر اليهم ولا يهمونه يعلم ان الخلق كلهم لو اجتمعوا على ان يسعوا بشيء ما استطاعوا الا بشيء قدره الله له - 01:11:00
اجتمعوا على ان يضروه بشيء ما استطاعوا الا بشيء قدره الله عليه. ولا يكون ذلك الا من جراء ذنوبه نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قوله بابا باب ما جاء في الرياء اي من النهي عنه والتحذير. قال الحافظ هو مشتق - 01:11:20
من الرؤية والمراد به اظهار العبادة لقصد رؤية الناس. بقصد رؤية الناس لها فيحمدون صاحبها. والفرق بينه وبين السمعة ان الرياء لما يرى من العمل كالصلاة والسمعة لما يسمع كالقراءة والوعظ والذكر ويدخل في - 01:11:40
ذلك التحدث بما عمل فيحمدون يعني يثنون عليه ويمدحونه ويحبونه ويثقون به ربما يريد ايضا يقبلون يداه او يقبلون رأسه او ما اشبه ذلك حتى يكون له مقام عند الناس. وهذا من عبادة النفس. التي يجب ان يكون الانسان كارها لها مبغضا لها - 01:12:00
دافعا لها. لا يريدها. ولهذا بكون النفس تحب هذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المدح في الوجه. لا يجوز ان تأتي الى اخيك وتمدحه يقول انت فيك وفيك وانت كذا وكذا. لان نفسه ظعيفة قد تغلبه. وذلك انه - 01:12:30
اذا سمع المدح وان كان هو اعلم بنفسه من من المادة ولكن قد تغالطه نفسه يقول لعلك ذلك هذه مغالطة في الواقع. مثل الدافع لهذا قوي وهو حب الانسان ان يكون مقدما عند الناس ومحبوبا لهم ومثنى عليه هذا شيء - 01:13:00

قوي في النفوس تريده النفوس. وكل انسان يريد ان يكون فوق ابناء جنسه لا يريد ان يكون تحتهم ويكون دونهم. ففي حد يريد ان يكون دونهم. لهذا تجد كل نفس كل انسان معجب بنفسه - 01:13:30
بعمله ربما يجدر الاخرين. الاعجاب. فلهذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك واذا لما سمع انسان يمدح اخر قال ويلك قطعت عنقه كيف قطع عنقه يعني قتلته. يعني كانه يسلط عليه نفسه فتقتله. فيترك - 01:13:50
الذي امر به من الاخلاص ومن ازدراء النفس. وكونه يعرف قدره طب نعرف قدره اذا مدح اذا لم يعرف قدره فانه يهلك. الانسان يجب ان يعرف قدره واذا اراد ان يعرف قدره فليعرض عمله على كتاب الله. ان كان من من الذين يقول الله جل وعلا فيهم - 01:14:20
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. في اموالهم حق معلوم من الذين الذين هم في صلاتهم خاشعون الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم من الزكاة فاعلون. الى اخر ما يذكر به جل وعلا. الذين يثني عليهم - 01:14:50
اذا كان من هؤلاء فهو عند الله جل وعلا محبوبا. وله الجزاء. اما ان كان ليس وصفه هذا يراجع. يراجع عمله ويراجع نفسه. ويجتهد. لعله الى شيء من ذلك. والا يصبح مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام - 01:15:20
عن صخرهم بابائهم. او بسخرهم باناس هم فحم من فحم جهنم. او ليكونن اهون عند عند الله من الجعل. الذي يبهده النتن بانفه. فهو من الله اهون عند الله من هذا - 01:15:50
التي تختار النتن القذر وتدهده في انفه ان هذا الانسان ما له قيمة الا بعمله. اذا كان يعمل لاجل نفسه فهو ممقوت عند الله مبغظ مكروب ومن مقته الله جل وعلا فانه يفضحه ويخزيه. ويعذبه نسأل الله العافية - 01:16:10
قوله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان يوحى الي انما الهكم ان ما الهكم اله واحد. اي ليس لي من الربوبية ولا من الالهية شيء. بل ذلك كله لله - 01:16:40
وحده لا شريك له اوحاه الي فمن كان يرجو لقاء ربه ان يخافه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قوله احدا نكرة في سياق النهي تعم. وهذا - 01:17:00
يتناول الانبياء والملائكة والصالحين والاولياء وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اما اللقاء فقد فسره طائفة من السلف والخلف بما يتضمن المعاينة وقالوا لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى يوم القيامة - 01:17:20
وذكروا الادلة على ذلك. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية اي كما ان الله واحد لا اله سواه فكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده لا شريك له. فكما تفرد بالالهية يجب ان يفرد ان يفرد - 01:17:40
ان يفرد بالعبودية. فالعمل الصالح هو الخالص من الرياء المقيد بالسنة الدليل على هذا جعله الله جل وعلا تجرده تفرده بالخلق والايجابي والتصرف هذا الدليل الذي لا ينكره احد. والذي يقر به كل احد. كل احد - 01:18:00
ما يقول ان فلان او من يتعلق به انه خلق السماوات مع الله ما احد يقول هذا ان الله خلق السماء اربع سماوات وفلان خلق طرح سماوات او ان الله خلق الذنوب - 01:18:30
من خلق الارض وما اشبه ذلك. هذا لا يوجد كل الناس يقرون بان الله هو الخالق وحده وهو الذي يملك الكون كله وحده. فهذا دليل على وجوب عبادته وحده. اذا كان هو المتفرد - 01:18:50
في الخلق والايجاد والتصرف يجب ان يفرد بالتأله والقصد. والارادة ان يكون من له وحده خالصة هذا الذي استدل الله جل وعلا به على الكفار في ايات كثيرة لقوله جل وعلا - 01:19:10
الا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يعني انتم تضرون تأتيهم بانه هو الذي خلقكم وخلق من قبلكم ويخلق من بعدكم. ولا يشاركوه في ذلك احد. فكيف تجعلون له ان - 01:19:30
وانتم تذكرون بهذا الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون في اي شيء تكون اذا كانوا يعلمون هذا يقولون بانه هو الخالق وحده. لهم ولمن قبلهم ولمن بعدهم - 01:19:50
ويقرون بانه هو الذي جعل الارض على هذه الصفة التي يمكن الانسان الانتفاع منها. كالفراش الذي يتمكن من الجلوس عليه الانتباه

به. والسماء جعلها دينا مرفوعة شاهدونا وانزل من السماء من فوق ماء فاخرج به من الارض ما - 01:20:20
يأكلونه وتأكله بهائمهم التي ينتفعون بها وتتغذى به. ان الله والمتفرد بهذا ليس معه واحد وهذا معنى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه هو الفاعل لهذه الاشياء وحده. ليس له في ذلك مشارك. فاذا الانداد التي يجعلونها ليست في القلب ليست في الخلق - 01:20:50
وانما هي في التوجه والقصد والعبادة. فصار دليل فصار توحيد الربوبية دليل على توحيد الالهية والعبادة. وصار فرق بين هذا وهذا. فرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. لان الكفار اقروا بالاول وجعله الله دليلا - 01:21:20
عليهم موجبا لهم ان يعبدوا هذا الذي اقروا بانه بالايجاد والخلق والرزق. انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم هذا لله وحده. في احد يقول ان عبد القادر الجيلاني انزل هو الذي ينزل المطر - 01:21:50
وينبت النبات او احمد البدوي او ما اشبه ذلك. ما في ولكن الشيطان يأتيهم بقالب اخر يقول هؤلاء اولياء. ومحبوبون عند الله. فاذا توجهنا اليهم وطلبنا منهم هم بدورهم يطلبون من الله لنا. فيكون اقرب الى الوجاهة - 01:22:20
كن بساطة قياس على امور الدنيا. الانسان اذا كان له حاجة عند رئيس او معظم يذهب اولا الى من يعرفه ومن يكن قريبا منه يطلب منه التوسط حتى تنجح مسألته - 01:22:50
الخالق جل وعلا على المخلوق تعالى الله وتقدس. مع ان الواجب كما عرفنا ان يكون سائل الذي يسأله الانسان متقدما به الى الله على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. وهذا ما جاء به الرسول هذا نهى عنه - 01:23:10
هذا الفعل نهى عنه وهو الذي كان المشركون يسألونه ويقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. يعني يشفعوا لنا. فخلاصة الامر ان الشرك الذي وقع من جميع مشركين. هو من باب الشفاعة فقط. شفاعة. ادعوا انهم يشفعون لهم. فقال - 01:23:30
الله جل وعلا ان اتخذوا من دون الله شفعاء. ان اذا جاءت في القرآن المفسرون يقولون معناها بل ان اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعدلون - 01:24:00
كثير منهم لا يعقل لانه اما ميت واما جماد شجر او حجر او لذلك فهو لا يعقل كلامك وما تقصده منه. لا يعقل انه لا يسمعه او قد مثلا يتبع - 01:24:20
قريبا منه ولكن لا يعقله لانه جمال. ثم قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. قل لله الشفاعة جميعا ما احد يملكها. الشفاعة لله. اذا طلبت منه يقول اللهم شفع في نبيك. اللهم اني اسألك ان تشفع في نبيك. يمكن هذا الطريق لها - 01:24:40
اما اذا هبت تطلبها من مخلوق فهذا سببا في منعك اياها. لان الله جل وعلا يقول من ذل يشفع عنده الا بابنه معلوم الذين ذكرهم الله جل وعلا انهم يشفعون انهم لا يشفعون الا لمن ارتضى - 01:25:10
لمن يرظى الله جل وعلا عنه. الله لا يرظى الا بالتوحيد بتوحيده والاخلاص له. اما اذا كان شرك وهو سبب في منع الشفاعة. سبب فيأتيه المنع والحرمان من حيث ظن انه يحصل له النفع والشفاعة. انعكست عليه القضية تماما - 01:25:33
وهكذا المخالفون لامر الله جل وعلا تنعكس عليهم يوم القيامة ولكن ما ينفع هذا اذا مات الانسان انتهت القضية. اصبح ختم على عمله واصبح ما ينفعه لو ندم. او تحسر ما - 01:26:03
قال وفي الاية دليل على ان اصل الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله هو افراده تعالى بانواع العبادة كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - 01:26:23
لا اله الا انا فاعبدون. والمخالف لهذا الاصل من هذه الامة اقسام. اما طاغوت ينازع ادعوا الله في ربوبيته والهيته. ويدعو الناس الى الى عبادته. او طاغوت يدعو الناس الى عبادة الاوثان. او - 01:26:43
يدعو غير الله ويتقرب اليه بانواع العبادة او بعضها او شاك في التوحيد اهو حق ام يجوز ان يجعل الله شريكا في عبادتك او جاهل يعتقد ان الشرك دين يقرب الى الله وهذا هو الغالب على اخر العوام لجهلهم - 01:27:03
من قبلهم لما اشتدت غربة الدين ونسي العلم بدين المرسلين. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه

مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - 01:27:23
تركته وشركه. رواه مسلم. في هذا الحديث. يقول الله جل وعلا هذا يسمى حديث قدسي في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين حديث القولية احاديثه القولية تنقسم الى قسمين - 01:27:43
قسم يقوله صلى الله عليه وسلم امرا به ناهيا حسب تكليف الله له جل وعلا. كل ذلك الوحي ايضا. وقسم الى ربه جل وعلا. اذ قال الله تعالى يقول الله تعالى وهذا القسم يسمى قدسي - 01:28:03
وقدسي نسبة الى الطهارة والنزاهة والرفعة يعني انه قول الله والصواب ان الحديث القدسي قوله ومعناه من الله لفظه ومعناه من الله الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغه ولكنه ليس كالقرآن من ناحية التحدي به - 01:28:33
والتعبد لتلاوته وصحة الصلاة به وما اشبه ذلك. من الامور التي تميز بها القرآن عنه عن الحديث القدسي. اما القسم الاول فالعبارة من الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الاصل الامر الذي يبلغ من الله جل وعلا. لان الله جل وعلا يقول وما ينطق - 01:29:03
وعن الهوى ان هو الا وحي نوح. يعني كل ما يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال والنواهي كله وحي. وحي من الله هذا يكون هذا من القسم الثاني هذا الحديث يقول الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك - 01:29:33
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه الله جل وعلا امر ظاهر. وكذلك كرمه وجوده. يقتضي انه ما يقبل العمل اذا كان فيه شركه. فانه يتركه لغناه. ولكرمه - 01:30:03
ولكونه جل وعلا لا يقبل الا الطيب الطاهر معلش فقوله انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني لا يمكن ان يكون الشرك مقاربا لله جل وعلا في الغنى والمعروف. من الامور البديهية في امر الدين الاسلامي - 01:30:33
ان الله غني بذاته عن كل ما سواه. وليس عمل للانسان واخلاصه ينفع الله جل وعلا وتقدس بل عمله لنفسه من عمل صالحا فلنفسه فقط الله غني عنه. ولكنه كلفه لانه عبده بان يعمل اعمالا صالحة خالصة. كلفه بها - 01:31:03
حتى يتميز من يكون عبدا لله جل وعلا ومن يكون عبدا لغير الله - 01:31:33